

مركز البحوث الإسلامية

إستانبول

سلسلة عيون التراث الإسلامي

التمهيد لقواعد التوحيد

أبوالمعين ميمون بن محمد النسي

(ت. ٥٠٨/١١١٥م)

تحقيق

د. علي طارق زياديلماز

نشریات وقف الدياتة التركي



نَشْرِيَاتُ وَقْفِ الدِّيَانَةِ التَّرْكِي

رقم النشر ١٠٣٤

نشریات إسام ٢٤١

سلسلة عيون التراث الإسلامي ٥٠

© جميع الحقوق محفوظة

التمهيد لقواعد التوحيد

أبو المعين ميمون بن مجد النسفي

تحقيق علي طارق زياد يلماز

تم إعداد كتاب التمهيد لقواعد التوحيد

بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق

بمركز البحوث الإسلامية (İSAM) التابع لوقف الديانة التركي.

İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul

الهاتف: +90 216 474 08 50 www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr

إدارة النشر محمد سُعادُ مَرْثُ أوغُلُو

إشراف الطبع أردال جَسار

تحرير قسم التحقيق أوزخان أنجقار

التدقيق النهائي لقسم الدراسة (التركي) مصطفى ذبيزي

الترجمة (إلى العربية) عبد الله ديمرجي

التصحيح (العربي) أوزخان أنجقار، حمزة البكري، منذر شيخ حسن، سعيد قاياجي (الدراسة)

(التركي) عيسى قايا ألب، عبد القادر شتل، عنایت بَتِك

التصميم علي حيدر أولوضوي، حسن حسين جان (غلاف)،

رمزي حاج مصطفى (خط الغلاف)

سكرتير النشر سماء دوغان

تم إعداد هذا الكتاب

من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / İSAM)

في إطار مشروع العصور المتقدمة من الحضارة الإسلامية.

منسق المشروع أوزخان أنجقار

تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام

بتاريخ ٠١ / ٠٦ / ٢٠٢٠ ورقم ٠٥ / ٢٠٢٠.

الطبعة الأولى: أنقرة، ديسمبر ٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ

ISBN 978-625-8023-33-6

الطباعة والنشر والتوزيع

TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İşl.

Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No: 11 Yeni Mahalle / Ankara
الهاتف: +90 312 354 9131 الفاكس: +90 312 354 9132 bilg@tdv.com.tr



YAYIN MATBAACILIK TIC. İŞLETMESİ

أبو المعين ميمون بن مجد النسفي

التمهيد لقواعد التوحيد / أبو المعين ميمون بن مجد النسفي؛ التحقيق: علي طارق زياد يلماز. إستانبول؛
أنقرة: مركز البحوث الإسلامية (إسام)؛ وقف الديانة التركي، ٢٠٢١.

٢٠١، ٤٧ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ١٠٣٤. نشریات إسام؛ ٢٤١. سلسلة عيون
التراث الإسلامي؛ ٥٠)

يحتوي على الفهارس والمصادر

ISBN 978-625-8023-33-6

فهرس المحتويات

٩	الرموز والاختصارات
١١	تقديم الناشر
١٣	تقديم المحقق

الدراسة

أبو المعين النسفي وكتابه "التمهيد"

علي طارق زياد يلماز

١٩	أبو المعين النسفي
١٩	١ . اسمه وكنيته ونسبته
٢٠	٢ . مولده ووفاته
٢٠	٣ . حياته العلمية
٢١	٤ . مكانته في علم الكلام
٢٢	٥ . شيوخه
٢٣	٦ . تلامذته
٢٥	٧ . مؤلفاته
٢٥	١ .٧ تبصرة الأدلة في أصول الدين
٢٦	٢ .٧ كتاب التمهيد لقواعد التوحيد
٢٦	٣ .٧ بحر الكلام
٢٧	٤ .٧ الإفساد لخدع أهل الإلحاد
٢٧	٥ .٧ إيضاح المحجة في كون العقل حجة
٢٨	٦ .٧ مناهج الأئمة
٢٨	٧ .٧ شرح الجامع الكبير
٢٩	التمهيد لقواعد التوحيد
٢٩	١ .٧ اسمه، ونسبته إلى المؤلف

٣٠	٢ . سبب وتاريخ التأليف
٣٠	٣ . محتواه ومنهجه
٣١	٤ . الأعمال السابقة
٣١	٤ . ١ . دراسة مصطفى سعيد يازيجي أوغلو
٣١	٤ . ٢ . طبعة جيب الله حسن أحمد
٣٢	٤ . ٣ . طبعة عبد الحي قايل
٣٢	٤ . ٤ . طبعة محمد عبد الرحمن الشاغول
٣٢	٤ . ٥ . طبعة أحمد فريد المزيدي
٣٣	٥ . نُسخه
٣٣	٥ . ١ . النسخ التي اعتمدنا عليها في التحقيق
٣٦	٥ . ٢ . النسخ الأخرى
٤١	المنهج المتبع في التحقيق

التمهيد لقواعد التوحيد

أبو المعين ميمون بن محمد النسفي (ت. ٥٠٨هـ / ١١١٥م)

٤٩	[المقدمة]
٥١	[الباب الأول: في الإلهيات]
٥١	[١ . فصل: في إثبات الحقائق والعلوم
٥٢	[٢ . فصل: في إثبات حدث العالم
٥٤	[٣ . فصل: في أن العالم له محدث
٥٤	[٤ . فصل: في إثبات وحدانية الصانع
٥٥	[٥ . فصل: في إثبات قَدَم الصانع
٥٥	[٦ . فصل: في أن صانع العالم ليس بعرض
٥٥	[٧ . فصل: في أن صانع العالم ليس بجوهر
٥٦	[٨ . فصل: في أن صانع العالم ليس بجسم
٦٠	[٩ . فصل: في استحالة وصف الله تعالى بالصورة واللون والطعم والرائحة
٦١	[١٠ . فصل: في إبطال التشبيه
٦٤	[١١ . فصل: في إبطال القول بالمكان
٦٧	[١٢ . فصل: في إثبات الصفات

٧٠	[١٣] فصل: في إثبات أزلية كلام الله تعالى
	[١٤] فصل: في أن التكوين غير المكوّن وأن التكوين أزلي وأنه تعالى
٧٤	لم يزل به خالقًا
٨١	[١٥] فصل: في إثبات الإرادة
٨٢	[١٦] فصل: في أن صانع العالم حكيم
٨٣	[١٧] فصل: في إثبات رؤية الله تعالى
٨٩	[الباب الثاني: في النبوات]
٨٩	[١] فصل: في إثبات الرسالة
٩٨	[٢] فصل: في إثبات كرامات الأولياء
١٠١	[الباب الثالث: في الإرادة والقضاء والقدر]
١٠١	[١] فصل: في أن الاستطاعة مع الفعل
١٠٨	[٢] فصل: في إثبات خلق أفعال العباد
١١٩	[٣] فصل: في أن المتولدات مخلوقة لله تعالى
١٢١	[٤] فصل: في أن المقتول ميت بأجله
١٢١	[٥] فصل: في الأرزاق
١٢٢	[٦] فصل: في أن المعاصي بإرادة الله تعالى ومشيتته
١٢٩	[٧] فصل: في القضاء والقدر
١٣١	[٨] فصل: في الهدى والإضلال
١٣١	[٩] فصل: في إبطال القول بالأصلح
١٣٧	[الباب الرابع: في السمعيات والإيمان وإمامة المسلمين]
١٣٧	[١] فصل: في إثبات عذاب القبر
١٣٨	[٢] فصل: في وعيد فساق المسلمين
١٤٥	[٣] فصل: في إثبات الشفاعة
١٤٧	[٤] فصل: في مائة الإيمان
١٥٣	[٥] فصل: في الإمامة
١٦١	الفهارس
١٦٣	فهرس الآيات الكريمة
١٧١	فهرس الأحاديث
١٧٣	فهرس الأشعار
١٧٥	فهرس الأعلام

١٧٧ فهرس الكتب
١٧٩ فهرس الشعوب والقبائل والأماكن
١٨١ فهرس الأديان والفرق والمذاهب والجماعات
١٨٣ فهرس المصطلحات
١٨٧ المصادر والمراجع

تقديم الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مصدر الحكمة والحسن والجمال حمداً يليق به، والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم على بصيرة متدبراً الآيات العظام في الآفاق والأنفس.

أما بعد فقد نُشر هذا الكتاب الذي بين أيديكم ضمن "مشروع العصور المتقدمة من الحضارة الإسلامية" الذي أطلقه مركز البحوث الإسلامية إسام (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.

حين أُتخذ القرار بنشر كتاب التسديد في شرح التمهيد - وهو عبارة عن شرح كتبه حسام الدين السعُنَاقِي (ت. ٧١٤هـ/١٣١٤م) على كتاب التمهيد في قواعد التوحيد لأبي المعين النسفي (ت. ٥٠٨هـ/١١١٥م) - كان الهدف إضافة متن التمهيد - الذي كان ضمن الشرح على فقرات - مستقلاً أعلى الشرح. وبسبب حقوق التأليف وبدلاً من استعمال طبعات التمهيد المتوفرة طُلب من الدكتور علي طارق يَلْمَاز تحقيق المتن مرة أخرى معتمداً فيه على أقدم وأوثق النسخ، ومتبعاً أسس تحقيق النصوص لمركز البحوث الإسلامية إسام (ISAM)، وكانت النتيجة نشر هذا الكتاب الذي بين أيديكم.

استُعين بكثير من الإخوة الباحثين في تحضير الكتاب للنشر، وبهذه المناسبة أتقدم بكامل الشكر والتقدير للمحقق الدكتور علي طارق يَلْمَاز، وللدكتور حمزة البكري الذي قرأ الكتاب كاملاً وقام بتصحيحات مفيدة. كما أشكر منذر شيخ حسن على ما قام به من التصحيح الإملائي للكتاب، وسعيد قَايَاجِي الذي تولى تصحيح القسم العربي من دراسة الكتاب، والدكتور مصطفى

دمير آي مصحح القسم التركي من الدراسة. وأتقدم بالشكر كذلك لعلي حيدر أولوصوي وإبراهيم درويش مؤذن لتصميم صفحات الكتاب.

د. أوزخان أنجقار

منسق مشروع العصور المتقدمة من الحضارة الإسلامية

تقديم المحقق

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلى صار فهم الإسلام وتأويله بشكل صحيح أحد أهم المسائل التي تشغل المسلمين وهدفهم الأول. الأبحاث والأعمال التي عملت لتحقيق هذا الهدف كانت تستقي من مصدر واحد، إلا أنه لاختلاف المناهج المطبقة ظهرت وتجلت علوم مثل الكلام وفلسفة الإسلام والتصوف كاتجاهات رئيسة.

ظهر علم الكلام كمنهج على يد المعتزلة، بعد فترة قصيرة وبمساهمات من بعض علماء السلف ظهر علم كلام أهل السنة الذي رفع لواءه الإمام الماتريدي والإمام الأشعري. أصبح المذهب الماتريدي والمذهب الأشعري أهم مذهبين في التراث الكلامي. تعرض المذهب الأشعري عبر التاريخ لتحويلات وتغيرات مختلفة؛ وذلك لعلاقاته التي أنشأها مع الفلسفة والتصوف، وكنتيجة لاتصالاته السياسية. وبهذا صار له دورٌ كبيرٌ في المجالات الدينية والاجتماعية والسياسية. إلا أن المذهب الماتريدي وعلى الرغم من كونه مذهباً متكاملًا له آراؤه الأصيلة الخاصة به، ولأسباب مختلفة -تستحق البحث- تعرض للإهمال وتخلف عن الريادة. تجلّى هذا الإهمال بنقص المعلومات في مجالات واسعة، مثل سير علماء الماتريديّة، ومؤلفاتهم، وآرائهم الكلامية. في الآونة الأخيرة تكثفت البحوث عن علماء ومؤلفات المذهب الماتريدي، وقد ساهم ازدياد أعداد منشورات التحقيق العلمي لمؤلفات هذا المذهب في تسارع الفعاليات العلمية في هذا المجال.

وبهذه المناسبة يجدر بنا ذكر أهمية التحقيق العلمي للمنشورات؛ إذ تشكل أعمال التحقيق العلمي الأساس للفعاليات العلمية الأخرى. من خلال هذه الأبحاث يمكن تحديد العشرات من المؤلفات والكتب التي يمر ذكرها في المصادر والمراجع لكننا لا نعرف مكان وجودها بالضبط، والتي هي حيصة رفوف المكتبات تنتظر من يخرجها للنور. من خلال تعيين هذه الكتب وإخراجها للنور، نتوصل في بعض الأحيان لنتائج تؤيد بعض الحقائق في عالم المعرفة، وفي غالب الأحيان تكون مكتملة لمعلومات ناقصة لدينا. وقد شاهدنا ذلك أثناء تحقيقنا لكتابي التسديد والتمهيد. على الرغم من كثرة المخطوطات الموجودة لدينا، إلا أن البيئة العلمية في بلدنا وللأسف الشديد قد تأخرت في إدراك أهمية أعمال التحقيق العلمي وأصبح عرضةً للإهمال. بفضل تشجيع الأستاذ الدكتور حسين أطاي والأستاذ الدكتور بكر طويال أوغلي على الاهتمام بالتحقيق العلمي لمؤلفات ورجال المذهب الماتريدي، وبفضل أعمالهما الشخصية في هذا المجال فقد ساهما في تسريع هذه البحوث. وعليه فلن نستطيع أن نوفي هذين العالمين حقيهما مهما فعلنا. خاصة مع ما أبداه مركز البحوث الإسلامية (إسام) في الآونة الأخيرة من اهتمام بهذه المسألة المهمة، وعدّها واجباً عليه، وما قام به من دورات ومحاضرات وصولاً لتحديد معايير التحقيق فقد قدم خدمات جلييلة في هذا المجال.

تتجلى أهمية أعمال التحقيق العلمي بشكل أفضل عند الاعتقاد بأن هناك كثير من النقص في معرفتنا لآراء الماتريديّة لا سيما النقاط المجهولة والناقصة في التاريخ. يجب أن نبين بأن هذا الكتاب الموجود بين أيديكم هو نتيجة لجهود بُذلت لهذه الغاية.

بعد الانتهاء من أطروحتي للدكتوراة والتي كانت بعنوان: "تحقيق كتاب التسديد لحسام الدين السغناقي وتحليل مسائل الإلهيات فيه"، وبعد أن قرر مركز البحوث الإسلامية (إسام) نشر كتاب التسديد توصلنا لقناعة بأنه لا بد من إدراج متن التمهيد أيضاً في هذا النشر. وذلك لأن حسام الدين السغناقي

في شرحه التسديد لم يتناول متن التمهيد كاملاً. لذا كان من الصعب جداً فهم ومتابعة المسائل من شرح التسديد وكذلك متن التمهيد. ومن أجل تذليل هذه الصعوبات قمنا وبالاعتماد على أقدم نسخ التمهيد الموجودة في بلدنا بتحقيق متن التمهيد. وبهذا جمعنا بين دفتي كتاب واحد كلاً من كتابي التسديد والتمهيد. ولاعتبار كتاب التمهيد متناً مهماً بين مؤلفات علم الكلام الماتريدي فقد أخذ القرار بنشر كتاب التمهيد بشكل مستقل ويكون مساهمة في عالم المعرفة وذلك على الرغم من وجود عدة طبعات سابقة له.

تم في قسم الدراسة إعطاء معلومات حول كتاب التمهيد للنسفي، بالإضافة لذكر معلومات حول نسخ الكتاب والنشرات السابقة له.

وبهذه المناسبة أتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذتي الذين لهم حقُّ علي، وأخص بالذكر منهم الأستاذ الدكتور بكر طوپال أوغلي (ت. ٢٠١٦م) أحد آخر علماء الآونة الأخيرة، وكذلك كلاً من الأستاذ الدكتور يوسف شوقي ياووز والأستاذ الدكتور إلياس جلبلي اللذان ما فتئا يشجعانني على هذا العمل. وأهدي هذا العمل المتواضع لأستاذ الدروس العامة في بايزيد المرحوم السيد مصطفى صفوت أرمكلي آيسو (ت. ١٩٦٤م)، ولأحد طلبته المجازين أول أساتذتي والدي المرحوم الواعظ الشيخ عثمان يلماز، ولوالدتي المرحومة صديقة يلماز.

د. علي طارق زياد يلماز

إستانبول، ٢٠٢١